

إحياء علوم الدين

الخامس إذا حصل على باب الدار فليقل بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله رب أعوذ بك أن أضل أو أضل أو أزل أو أزل أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو يجهل علي فإذا مشى قال اللهم بك انتشرت وعليك توكلت وبك اعتمدت وإليك توجهت اللهم أنت ثقتي وأنت رجائي فاكفني ما أهمني وما لا أهتم به وما أنت أعلم به مني عز جارك وجل ثناؤك ولا إله غيرك اللهم زدني التقوى واغفر لي ذنبي ووجهني للخير أينما توجهت .

وليدع بهذا الدعاء في كل منزل يرحل عنه .

فإذا ركب الدابة فليقل بسم الله وبالله وأكبر توكلت على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن سبحانه الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإننا إلى ربنا لمنقلبون .

فإذا استوت الدابة تحته فليقل الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله اللهم أنت الحامل على الظهر وأنت المستعان على الأمور .

السادس أن يرحل عن المنزل بكرة .

روى جابر أن النبي A رحل يوم الخميس وهو يريد تبوك وقال اللهم بارك لأمتي في بكورها // حديث جابر أنه A رحل يوم الخميس يريد تبوك وقال اللهم بارك لأمتي في بكورها رواه الخرائطي وفي السنن الأربعة من حديث صخر العامري اللهم بارك لأمتي في بكورها قال الترمذي حديث حسن //

ويستحب أن يبتدئ بالخروج يوم الخميس فقد روى عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه قال قلما كان رسول الله A يخرج إلى سفر إلا يوم الخميس والسبت أخرجه البزار مقتصرًا على يوم خميسها والخرائطي مقتصرًا على يوم السبت وكلاهما ضعيف //

وروى أنس أنه A قال اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم السبت وكان A إذا بعث سرية بعثها أول النهار // حديث كان إذا بعث سرية بعثها أول النهار أخرجه الأربعة من حديث صخر العامري وحسنه الترمذي //

وروى أبو هريرة B أنه A قال اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم خميسها // حديث أبي هريرة اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم خميسها أخرجه ابن ماجه والخرائطي في مكارم الأخلاق واللفظ له وقال ابن ماجه يوم الخميس وكلا الإسنادين ضعيف //

وقال عبد الله بن عباس إذا كان لك إلى رجل حاجة فاطلبها منه نهارًا ولا تطلبها ليلاً

وأطلبها بكرة فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول اللهم بارك لأمتي في بكورها // حديث ابن عباس إذا كانت لك إلى رجل حاجة فاطلبها إليه نهرا الحديث أخرجه البزار والطبراني في الكبير والخرائطي في مكارم الأخلاق واللفظ له وإسناده ضعيف // .

ولا ينبغي أن يسافر بعد طلوع الفجر من يوم الجمعة فيكون عاصيا بترك الجمعة واليوم منسوب إليها فكان أوله من أسباب وجوبها .

والتشييع للوداع مستحب وهو سنة قال A لأن أشيع مجاهدا في سبيل الله ﷻ فأكتنفه على رحله غدوة أو راحة أحب إلي من الدنيا وما فيها // حديث لأن أشيع مجاهدا في سبيل الله ﷻ فأكتنفه على رحله غدوة أو راحة أحب إلي من الدنيا وما فيها رواه ابن ماجه بسند ضعيف من حديث معاذ بن أنس // .

السابع أن لا ينزل حتى يحمي النهار فهي السنة ويكون أكثر سيره بالليل .

قال A عليكم بالدلجة فإن الأرض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار // حديث عليكم

بالدلجة الحديث تقدم في الباب الثاني من الحج // .

ومهما أشرف على المنزل فليقل اللهم رب السماوات السبع وما أظللن ورب الأرضين السبع وما أقللن ورب الشياطين وما أضللن ورب الرياح وما ذرين ورب البحار وما جرين أسألك خير هذا المنزل وخير أهله وأعوذ بك من شر هذا المنزل وشر ما فيه اصرف عني شر شرارهم .

فإذا نزل المنزل فليصل فيه ركعتين ثم ليقل اللهم إني أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق .

فإذا جن عليه الليل فليقل يا أرض ربي وربك الله ﷻ أعوذ بالله ﷻ من شرك ومن شر ما فيك وشر ما دب عليك أعوذ بالله ﷻ